تجليات المتخيل السردي (الراوي مفهومه وانواعه)

م. علياء علي شاهي

أ. د . عبد الامير مطر الفُيلي

الملخص:

الراوي:هو الذي يتولى عمليه الحكي او القص فهو يعرف الحكايه وينقلها الى المروي له وبدونه لن تكون هناك عمليه قص.والراوي هو غير الروائي قد يكون صوره عنه او ذاتآ ثانيه له لكنه ليس هو ،فالراوي كائن تخيلي يشكل جزء من بنيه النص ، او هو اداه سرديه تؤدي وظيفه داله محدده ، اما الروائي فهو الكائن الحقيقي المكون من دم ولحم.

ويقسم الراوي بحسب معرفته بالمروي الى:

١-الراوي العليم :وهو الراوي الذي يعلم كل شي متعلق بالمروي ،الحكايه ماتعلم متى بدات الحكايه ومتى انتهت وكيف سارت احداثها.

٢-الراوي المشارك :هو الذي يقوم دورين ، دور الشخص المشاركه في العمل الراوئي ، ودور الراوي نفسه كما ان هذا النوع من الانماط اكثر اتباعا في حاله ادب الاعتراف .

٣-الراوي الذاتي : يكون فيه الراوي او السارد احد شخصيات الروايه .

almulakhas:

alraawy:hu aladhi yatawalaa eamalayh alhaki aw alqasa fahu yaerif alhikayih wayanquluha alaa almarwiu lah wabidunih lan takun hunak eamalayh qas.walraawi hu ghayr alriwayiyi qad yakun suaruh eanh aw dhata thaniah lah lakinah lays hu ,falraawy kayin takhayuliun yushakil juz' min banih alnas , aw hu adah sardiah tuadiy wazifah dalah muhadaduh , ama alriwayiyu fahu alkayin alhaqiqiu almukawan min dam walaham.

wayuqsim alraawi bihasab maerifatih bialmarwii alaa:

1-alraawy alealim :whu alraawy aladhi yaelam kula shayin mutaealiq bialmarwii ,alhikayh matelam mataa bidat alhikayh wamataa aintahat wakayf sarat aihdathiha.

2-alraawy almusharik :hu aladhi yaqum dawrin , dawr alshakhs almusharikah fi aleamal alraawiiyi , wadawr alraawy nafsih kama an hadha alnawe min alainmat akthur aitibaean fi halih adab alaietiraf .

3-alraawi aldhaatiu : yakun fih alraawi aw alsaarid ahid shakhsiaat alruwayih .

التمهيد:

تعد الرواية من اكثر الاجناس الأدبية تجليا وتمعنا للرواية قراءة ونقدا ، لما لها من قدرات سامية على التطور والاستمرارية، فقد استطاعت ان تجعل لها مكانة مرموقة بين فنون الادب، فهي ذلك اللون المتجاوز والمغامر الذي لا يرضى بالسكون اذ يبحث دوما عن آليات التثوير وكسر النمط

والسائد ، والاتيان بكل ما هو جديد ومؤثر للفرد والمجتمع فهي تحمل بطياتها الإبداعية الكثير من الفرص للراوي ليتشعب وينثر مكنوناته السردية في العمل الإبداعي ليحقق انتصارا بأساليبه القصصية الخاصة به والتي تجعل من متخيله السردي فاتحة كتاب لما يحس وما يؤثر به من واقعه الذي يجسده في الرواية التي تكون عبارة عن سرد لقصة حياته الواقعية أحيانا او لسرد ما يتخيله في متاهات أفكاره التي يريد بها ان تكون واقعا ملموسا عن طريق جعلها في رواية فتحول العمل الثقافي "الى تغير رؤى العالم ،وتبديل الحساسيات الأدبية وبالتالي انتاج أنماط ثقافية ومعرفية ،واشكال للكتابة الأدبية لم تعرفها الثقافة العربية من قبل " [١]

وبما ان الرواية من الاجناس الأدبية التي تعتمد على التخيل والمتخيل فقد كان لهذا المفهوم اهتماما بالغا على المستويين الفني والادبي حيث أشار له بعض الباحثين اذ قالو ان كلمة متخيل مشتقة من كلمة خيالي او مغلوط وتستعمل في اللغة بثلاث دلالات في اقل تقدير الأولى: تأتي صفة وتعني ما لا يوجد الا في المخيلة، الذي ليس له حقيقة واقعية. والثانية: وتأتي اسم مفعول للدلالة على ما تم تخيله. والثالثة: وتأتي اسما. وتعني الشيء الذي تنتجه المخيلة: كما تعني ميدان الخيال "[٢]

والمتخيل "عبارة عن نسق مترابط من الصور والدلالات والأفكار المسبقة التي تشكلها كل فئة او جماعة او ثقافة عن نفسها وعن الاخرين. فكل جماعة تشكل صورا واحكاما عن الجماعات الأخرى ويتم ترسيخ هذه الصورة والاحكام في الوعي او اللاوعي الجماعي بمرور الزمن وبالقوة المادية او الثقافية التي يتمتع بها التمثيل "[٣]

اما المتخيل في النص الادبي ،داخل العمل الروائي خاصة "فيعتبر ايهام، موجه يهدف الى اثارة المتلقي اثارة مقصودة سلفا والعملية تبدا بالصورة المتخيلة التي تنطوي عليها القصدية والتي تنطوي عليها في ذاتها على معطيات بينها وبين الإشارة الموجزة علاقة الاثارة الموحية ،وتحدث العملية فعلها عندما تستدعي خبرات المتلقي المختزنة ،والمتجانسة مع معطيات الصورة المخيلة فيتم الربط على مستوى اللاوعي من المتلقي من الخبرات المختزنة والصور المخيلة ،فتحدث الاثارة المقصودة ،ويلج المتلقي إلى عوالم الايهام المرجو، فيستجيب لغاية مقصودة سلفا"[٤]

فالمتخيل يشكل اثرا هاما في عملية الخلق الإبداعي من خلال التشكيلات وعملية التفاعلات مع الواقع الاجتماعي او الأخلاقي او المعرفي من خلال ادراك المعرفة الجمالية للنصوص الروائية ومن ثم تأويلها وفتح مغاليقها وفهم اسرار تذوقها .

فالمتخيل مصدر للأبداع عند المبدع من خلال قدرته العالية في تشكيل الصور النصية عن طريق الحلم، البناء الذي يشكل علاقة وطيدة مع الخيال. فهو بناء ذهني عبر اثارة الأشياء بواسطة اللغة التي تولد ارتباطا جماليا [٥].

وبهذا فأنها تعطي للراوي مساحته ليرسم بريشته الإبداعية الملونة بألوان ثقافاته الأدبية المزخرفة بما تخيل من صور ومكنونات داخلية استنبطها من احداث قد تكون متروكة لم ينقلها أحد فيأخذها ويؤطرها بما يملك من مواهب ليلفظها للقارئ فتكون مصدر اسعاده أحيانا ومصدر تعاسته أحيانا أخرى وبذا يكون الراوي هو المسؤول الأول عما يروي للمجتمع اذ من المفترض معرفته بشكل أوسع وبمفهوم أوضح ولابد من التعرف على أنواع الراوي عن طريق ما ينسج من منسوجاته الإبداعية والأدبية.

اما عن السرد فله مفاهيم متعددة فهو المصطلح النقدي الحديث الذي يعنى بعملية "نقل الحادثة من صورتها الواقعية الى صورة لغوية "[٦]" يعد الراوي عنصرا هاما في تقديم الاحداث وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالضمائر السردية وقد يكون ممثلا بأحد ضمائر النص فهو "وسيلة توصيل القصة الى المستمع او القارئ بقيان وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي "[٧] وهو الفعل الذي تنطوي عليه السمة الشاملة لعملية القص "[٨]أي ما يقوم به السارد حيث يروي الحكاية.

ويتجلى من خلال هذا الشق النظري ان المتخيل السردي وهو من عناصر الابداع المتأنقة التي يمد الكاتب خيوطه الإبداعية اليه كتقنية فنية في كتابته لزيادة الخيال في النص السردي واضفاء جو مشبع بالخيال السحري والعجائبي الذي تلفظه مخيلته حيث يأخذ الواقع ركيزة يستند عليها ويعيد صياغتها بصور وأفكار جديدة تناقض الحقيقة ،لكنها توهم القارئ بواقعتيها فيأخذ الكاتب بعض نماذجه من الواقع الملموس ،وينكهها بعنصر التخيل ،لتبدو بلوحة جميلة ومتميزة بواسطة اللغة المجازية التي يسردها بها التي تتميز بالانزياح والاستعارات والتشبه والتناص ،لكي تنضوي و تتماشى وطبيعة السرد ،فتعطي الاعمال الأدبية جمالا وخيالا وتشويقا واكبر نسبة من المقروئية ، والتمعن في الاحداث والوقائع [٩]وتعتبر روايات ـ بوهيميا الخراب ـ وقمست ، وسابع أيام الخلق، من الروايات البارزة التي سيسلط عليها الضوء وروايات أخرى نستشف منها كل ما ذكر.

أ ـ المبحث الأول: الراوي مفهومه وانواعه:

وبما ان الرواية كانت من اهم الفنون الأدبية التي اتخذها الادباء كسبيل للتعبير عن كل ما يلج في أفكارهم وعواطفهم للتحرر من قيود الحياة والعمل على اثبات وجودهم ونقل تجاربهم الشخصية وتجارب أخرى غير شخصية لأرخنة الاحداث وبما انها "ليس فعل الانسان في الشيء وانما انفعاله به"[١٠] فكل رواية لا بد لها من راوي يروي احداثها "فالراوي هو احد شخوص الرواية الا انه قد ينتمي الى عالم اخر غير العالم الذي تتحرك فيه شخصياتها ويقوم بوظائف تختلف عن وظائفها ويسم له بالحركة في زمان ومكان اكثر اتساعا من زمانها ومكانها"[١١] لذا لا بد من الوقوف على الراوي وانواعه.

ففي اللغة:

روى الحديث يرويه رواية وترواه، وفي حديث عائشة قالت: تزوو شعر حجية بين المضرب؛ فانه يعين على البئر "فقد رواني إياه ورجل راو.

وقال الفرزدق: اما كان في معدان والفيل شاغل لغيسة الراوي علي القصائد؟

والرواية كذلك إذا كثرت روايته، والعماء للمبالغة في صفته بالرواية "[١٢]

وعرفه جبور عبد نور "لغة فقال راو: وهو ناقل الحديث بالإسناد أي الذي يخبر المستمعين بما سمعه عن الاخرين، مع ذكر أسماء هؤلاء تأكيد الصدقة، وتبرؤا مما يؤخذ على الحديث من نقص او تشبيه"[١٣]

اول من اثار قضية الراوي هو افلاطون، وفرق بين ثلاثة أنواع من السرد وذكر ذلك في كتابه (الجمهورية) ويلخصها في قوله: "السرد قد يكون مجرد سرد، او تصوير او تمثيل او كليهما "[١٤]

وما للراوي من أهمية واضحة وجلية فهو العنصر الأساس الذي تقوم عليه الرواية.

وبما ان هناك رواية لابد من وجود راو لهذه الرواية فالراوي في الاصطلاح "ذلك الصوت الذي يخرج من الرواية يتحدث أحيانا ويصف أحيانا، وله وظائف أخرى، فهو عنصر قصصي متميز عن سائر العناصر ومرتبط بها في الان نفسه، فالراوي ليس صوتا مجردا ينهض بالسرد فقط وهو ليس معلقا في الهواء، هو شكل وراؤه مداليل وهو بصفته شكلا مرتبطا بكاتب يحمل هموما معينة، ويعيش في بيئة ثقافية وحضارية يتاثر بها ويحاول من خلال فعل الكتابة ان يكون له إثر فيها "[١٥]

يطلق على الراوي لفظة "السارد فهو الشخصية التي تروي القصة، فمن المستحيل في أي عمل سردي غياب الراوي، فهو قد يكون شخصية ذات هوية حقيقية أي انه ينتمي الى العالم الحقيقي وهذا ما نجده في القصة التي يرويها شخص حقيقي او ذات هوية متخيلة عندما يحمل اسما لكنه لا يحمل مسمى حقيقي، ولكنه يكون منشأ انشاء، أي من ابداع خيال الكاتب ...واداة العرض بالإضافة الى ذلك فانه ذاتا لها مقوماتها الشخصية التي تؤثر إيجابا او سلبا على طريقة الادراك، وعلى طريقة العرض، وهو بهذا يقف في المنطقة التي تفصل بين المؤلف والشخصيات والمنطقة التي بين القارئ والنص.[١٦] وهذا ما وجد مشع النور في الرويات التي تطرقنا لها أمثال ـ قسمت، وبوهيميا الخراب، وسابع أيام الخلق.

ومن هذا كله نستشف تعريفا شاملا لكل ما ذكر سابقا " الصوت غير المسموع الذي يقوم بتوصيل مادة الرواية الى المتلقي، وربما يكون الشخص الموصوف مظهرا مخبرا داخل النص ممن يتولى مهمة الأداء بكامل تفاصيل عالم الرواية فلابد ان تتوفر فيه شروط تمكنه من القدرة على ان يقيد الشخصيات وسماتها وملامحها الفكري وعلاقتها وتناقضاتها، كما ان من مهامه تقديم الوقائع المتعاقبة والمتوازنة او المتداخلة التي تؤلف كيان الحدث في الرواية ،ويقوم فضلا عن هذا بتقديم الخلفية الزمانية والمكانية للشخصيات والاحداث ويسبك هذه العناصر ويقدمها ومن هنا يحصل التفريق بين العرض والسرد

فإذا كان العرض هو كلام الشخصيات الروائية، فان (السرد) هو كلام (الراوي) المحيط بالأحداث، والعالم بها.

وهو حريص على تقديمها للمروي له. كما ان معرفته بحاضر الشخصيات وبماضيها، وبسلوكها الخارجي وافكارها الداخلية، كما ان من وظائفه التعليق والشرح "[١٧]

<u>دور الراوي في الرواية</u>

للراوي وظائف متعددة يقوم بها في النص السردي والتي تتمثل في:

*يقوم الراوي بالشرح والتوضيح والتفسير على كل ما يرد في الرواية.

*يعمل الراوي على توثيق الاحداث والمواقف التي تروى.

*القص والاخبار وترتيب العناصر التي يقوم القارئ بتخيلها.

*الكشف عن الجوانب الداخلية والمجهولة في الرواية.

*التعبير عن الرواية بأسلوب ادبي مميز ومتناغم وبسيط.

*بث عنصر الاثارة والتشويق للقراء وجعلهم أكثر تشويقا لمتابعة الاحداث"

لم يقف السرد والرؤية السردية عند الأسلوب الادبي فقط، بل هناك خصائص وانماط وأساليب متبعة للكتابة السردية الأدبية، فكثيرا من الأشخاص لديهم القدرة على صياغة العبارة، ولكن يصيب القارئ بالتشويش، لعدم المام الكاتب ومعرفته الكافية بكافة تعاليم الكتابة الأدبية او السردية بشكل عام، حتى الصحفي الجيد هو من يستطيع صياغة اخباره، اذ ان سرد خبر سياسي، وكل تلك المهارات الإبداعية يجب ان تدعم بالعلم والمعرفة الكافية للأدب والطرق الكتابية [١٨]

وما للراوي من أهمية في هيكلية الرواية ورصانة بنيانها وهو ايضا العنصر المتحرك والفعال في اغلب الروايات حيث يعمل على سرد الاحداث بعبارات مؤطرة بلغة جميلة واسلوب سلس يجذب المتلقي فهو ينقلها بتناغم أفكاره ومعياريته العقلية التي يستنبطها اما من واقع معاش او من خيال واسع متخم بالصور والقصص وبهذا تكون الرواية اكثر عمقا وتشويقا وبما ان الراوي يتمتع بكل تلك الصفات لابد من معرفة أنواعه حيث يقسم جان بريون الناقد الفرنسي شخصيات الراوي الى ثلاث شخصيات أساسية ،وهم الراوي الغائب ،والراوي المتعدد ،والراوي المشارك وأيضا هناك راو داخلي وراو خارجي كما يتخذ الراوي احدى الأربع مواقع الرئيسية راو خارج الحكاية ولا ينتمي لها ...هو راوي الحكاية الرئيسية بضمير الغائب ...،راو خارج الحكاية وينتمي اليها ... هو راوي الحكاية الرئيسية بضمير المتكلم ... ،راو داخل الحكاية لا ينتمي اليها ...هو شخصية داخل الرواية ،تروي حكاية ثانوية هي غائبة عنها ...،راو داخل الحكاية وينتمي اليها ...هو شخصية داخل الرواية تروي حكاية ثانوية مشاركة في حوادثها ..."[١٩]

١ ـ الراوي العليم :وهو "الراوي الذي يمتلك قدرة غير محدودة على الوقوف على الابعاد الداخلية والخارجية ،للأشخاص "[٢٠] وأيضا هو الذي يكون وسيط بين القراء والعالم الروائي ،فلا يجعلهم يرون الا ما يريهم هو إياه ،ولا يعلمون الا ما يريدهم ان يعلموه الشخصيات فتقوم بفعل الاحداث دون ان تعلم المصائر المجهولة التي تنتظرها ،لأنها لا ترى الا ما تقع عليها عيونها فقط .فهي مخلوقات محدودة العلم والخبرة .بينما (الراوي) يمثل القوة الخارقة التي تكشف امامها الحجب .وقد ربط بعض النقاد بين (الدكتاتورية)وظهور (الراوي) الخبير العليم بكل شيء ،كما رآه اخرون نتيجة التأثر بالكتب المقدسة التي تعتمد على هذا النوع من الرؤية العلمية بالبواطن والظواهر والمصائر ،وتظهر الشخصيات على انها كائنات صغيرة جاهلة تلهو وتلعب وتفسد ،وهي تدنو من قدراها الذي لا تعلمه .

وهذا ما كان واضحا وجليا في رواية بوهيميا الخراب فقد كان الروي هو الذي يروي الرواية والشخصيات هو من يتعامل معها ويسرد مصيرها المجهول هو بكل امعان وثقة فلا نجد للشخصيات أي حديث يذكر فهو الذي يقوم بنقل كل الاخبار عنهم وهو الذي يعمل على سرد محطات حياتهم وأيضا يقوم بنقل الأحاديث التي تدار بينهم هو عليم ومحيط بكل شيء في الرواية.

كما ان للراوي أيضا "السهولة المدهشة التي يتمتع بها السارد بضمير المتكلم في التأرجح بين وجهة نظره كسارد والعلم الذي يحكي عنه، وكأنه له الحق في المواطنة في النظاميين معا، وتميز أيضا السارد بضمير الغائب، وعاد الى حد انه يتخلى عن كل مسافة زمنية ويشرع في الكلام مستعملا ما يسمى بالمضارع التاريخي؛ أي بتموقعه في حاضر الحدث "[٢١]

وأيضا هو "الذي يهيمن على عالم روايته والذي يمكنه ان يتدخل بالتعليق او الوصف الخارجي، دون تفسير وهذا الراوي يجيء منحازا الى وصف ابطال روايته، ويكون مكشوفا أحيانا وخفي أحيانا أخرى، فهو مكشوف لأنه غير متملك لتقنيات السرد الفني ... فهو قادر على بناء عالم تخيلي قصصي غني وواسع ومعقد "[٢٢]

"وربما تتمثل صيغة الراوي العليم بشكل رئيس في حكايات الأطفال وقصص الحيوان وقصص الفلكلوري، كما نجد ذلك في "حكايات ايسوب "الاغريقية وهو سرد لحكاية شائعة بعنوان "في الاتحاد قوة ":"كان في عائلة أولاد يتخاصمون دائما فيما بينهم، واخفقت جميع مساعي الاب في وضع حد لنازعتهم بالموعظة الحسنة، فعزم العقد ان يريهم صورة واقعية لشرور الفرقة "[٢٣]

كان للراوي العليم المكان الأكبر في رواية - بوهيميا الخراب - يشغل حيزا واسعا في تصوير الاحداث اتي مر بها العراق في حقبة الثمانينات وما عانة شريحة الطلبة في الجامعات من سلب انسانيتهم وتحويلهم الى أدوات في خدمة البعث ونظامه الحاكم وتبدا الملاحقة بهم لحظة دخولهم الجامعات العراقية " بعد وصول الطالب الى الجامعة يبدا الحزب بأرسال استمارات طلب المعلومات ... صمت سكون ومقاطعة "[٢٤] فالراوي يتخذ من تقنية الراوي العليم لوصف ما يمر به الطالب العراقي امعانا منه في تسليط الضوء على حقبة زمنية عاش الخراب فيها وعاث فسادا بحيث اصبحت دور العلم أماكن لهو ومتع وملذات لحزب النظام واجهزته القمعية واصبح الطالب مهدور الكرامة وفاقدا لإنسانيته متخذا من هذه التقنية الغرض لأقناع المتلقي بواقعية الاحداث وصدقها الفني تارة وتارة أخرى انها تصدر من راو عليم شاهدا على الاحداث وراويا لها لأنها وقعت لأخرين عانوا من هذا الخراب فكان الخوف والصمت والقتل والتغيب عنوانا لأحداث الرواية وشخصياتها والامكنة التي وقعت فيها الاحداث

فقد كان الرواي هو الذي يروي الرواية ويفصل شخصياتها حيث" تصنف انها رواية الصوت الواحد فلأخرون لانسمع لهم أصواتا مؤيدة او معارضة فالكاتب اختار ان يقول كل شيء ء بالنيابة عنهم دون ان نسمع منهم، لا اثناء السرد ولا حتى بعد نشر الرواية فنحن لم نسمع لا من زوجة البطل او أي من أصدقائه الادباء وهو يستدين منهم او يسكر معهم او يلتقي بهم في المقاهي او في بيوتهم، ولم نسمع حتى من حبيبته روز التي حولها ضابط الامن الى (ق..) لتعمل في الخط الأول لخدمة رجال النظام، وطبان، عدي، السبعاوي ..الخ)[٢٥]

فقد كان هو المسؤول عن تعريف الشخصيات وهومن يتكلم "كان سطم انسانا جميلا ذو روح موسيقية وفنانا بالفطرة لكن هذا الإحساس المرهف الذي يتمتع به جعله عرضة للموت وجعله غير قادر على الحياة في يوم شتائي بارد وفيما كانت السماء مضببة والقمر مواربا، سمعنا انه هجم وقتل الاب ثم قتل الام وان الأخت ارادت الانتحار لأنها حبلى ثم جاءت الشرطة من بين الدماء والغبش القمري والسكاكين، بعد ذلك لم نسمع اخبارا عن سطم الا بعد مرور عام حينما زرناه في مستشفى المجانيين وكان لم يزل انسانا جيدا "[٢٦]

" والراوي العليم هو الذي يفصح بمعرفته لما كان وما هو كائن وما سيكون والذي يبخل بمعلوماته "[٢٧]

وهذا ما لوحظ في رواية قسمت ايضا فقد اتخذت في بعض الأماكن الهيمنة على كل الاحداث واخذ يرويها "دائما ما تأتي من "قيم "و "شازلي "بكلمات قليلة ومنكسرة اما "فرصت "اخت قسمت الأصغر والتي أجل زفافها للمرة الثانية بسبب وفاة عمها قبل شهور عدة، تلقائيا مع انتحار اختها، فكانت تنظر الى المعزيات الفضوليات بنظرات فارغة وقد التزمت الصمت "[٢٨]

فقد اخذ الراوي في هذه المقطوعة على عاتقه نقل الاحداث ومايدور في أنفسهم دون ان نلحظ أي دور لتلك الشخصيات او حوار بل هو من يقوم بالسرد ويروي ما يشعرون به من اختلاجات نفسية وما يتحدثون به مع أنفسهم.

وتعتبر رواية سابع أيام الخلق التي سردت بطريقة السارد العليم "ويبدوا ان مكان الطفولة والشباب للمؤلف \السارد العليم \كان أكثر من تذكر أيام خلت"[٢٩] ففي الرواية "والحق ان تسجيل ذلك القسم من السيرة لم يكن فكرتي، فعلمي بدقائق تلك الاحداث قديم يستحيل علي تذكر وقت نشوئه لدي، بل لعلني رضعته مع حليب المرحومة امي في ذلك الزمن البعيد "[٣٠]

"وفي سابع أيام الخلق هناك ستة رواة ينقل الكاتب الروائي الينا ما يرد على السنتهم من اخبار ...بمعنى ان الراوي السابع (الكاتب الروائي) هو من يهيمن على خطاب الرواية ويتحكم بتطور الرواية، وبخطاب كل الرواة الستة، ليضعه في روايته الكبيرة بضمير المتكلم الذي يجسم شكل الرواية ويبينها وهو يخاطب القارئ"[٣١]

الراوي المشارك: هو الذي يكون مشاركا إذا اقترب من الشخصيات فيتخذ معهما في الزمان والمكان فيصبح واحد منهما فيشاركها في صناعة الاحداث "[٣٢]

فعندما يكون الراوي ممثلا في الحكي أي مشاركا في الاحداث كمشاهد او بطل "يمكن ان يتمثل في سيرورة الاحداث بعض التعاليق او التأملات تكون ظاهرة ملموسة اذا ما كان الراوي شاهد لأنها تؤدي الى انقطاع في مسار السرد ،وتكون معمرة ومتداخلة مع السرد ،بحيث يصعب تميزها اذا كان الراوي بطلا"[٣٣] كما يتفق السرد "بضمير المتكلم مع الرواية التجريبية وهي الرواية المفتوحة التي تبدو وكأنها لم تنته بعد ، وذلك لغياب السارد الخارجي التقليدي ... اما حين يتكلم السارد بضمير المتكلم ويقص علينا حكاية من الماضي فان هذه الرواية التي تدخل ضمن الرواية الكبيرة تبدو وكأنها تحدث الان ،لان الذي يرويها بضمير المتكلم ما زال حاضرا امامنا او هذا ما توحي به الرواية في الأقل ؛فما دمنا نسمع صوت المتكلم فذلك يعني حضوره في لحظة القراءة"[٣٤]

ونلحظ ان راوي_ بوهيميا _ قد جعل الراوي مشاركا في النص ومقتربا من الشخصيات في الزمان والمكان حتى أصبح واحدا من تلك الشخصيات وعمد على مشاركتهم في صناعة الاحداث ويتجسد ذلك في قول الراوي "مصعب امير اثناء القراءة، كان يضيع في تهويمات العالم، وكذلك السماء التي تمنحنا ألق غريبا، قاعة المكان كانت توراتية بعض الشيء، ملحفة بالنور والظلمة والاشباح، معا الأشياء كانت تتأسى[٣٥]،وهذا النوع من الرواة "كان المسيطر والمنتشر في الادب العربي القديم والادب الشعبي" [٣٦]

والراوي المشارك: هو الذي يقوم بدورين: الراوي والشخصية في ان واحد، وهناك اشتراك وتداخل بين الراوي وأحدي الشخصيات (في الغالب تكون رئيسية) لذلك يتشكل المنظور من الرؤية معا أي الراوي والشخصية متساويان في العلم بكل قضايا المبنى القصصي وهذا الشكل من اشكال السرد يعد أقرب الى ادب الاعتراف مما يضفي الى النص قدرا من الشاعرية المتدفقة [٣٧]

ففي رواية - بوهيميا الخراب -نجد الراوي هو الذي يقوم بشخصيتين هو من يروي الاحداث وأيضا هو من الشخصيات الرئيسية التي تشارك في الاحداث فهو عالم بكل قضايا المبنى القصصي لذا نجد مشاعره متدفقة وواضحة في الرواية حيث يسيطر ضمير المتكلم على السرد وكأنها سيرة ذاتية "اجهز المسودات واختلس الزمن والزمن ينداح من الوجع اجلس في المطبخ المضاد للرصاص

اربع ليال متصلة واحرر كل شيء الأوراق والحيطان والطارمة والمدفئة وعيون جدتي المسكينة التي تتصور انني حينما اخرج اهب الى الجامعة ولم تنتبه الى اني كنت تائها وضائعا واتغيب عن البيت غالبا وادور في الشوارع مثل طفل صغير أضاع بوصلة الأيام "[٣٨]

والراوي المشارك قد يكون:

مشارك مفرد: وهذا النوع من الرواة داخلي الحكي فهو الذي يروي القصة ويقدم الرؤية من خلال احدى الشخصيات وغالبا ما يحدث التطابق والتساوي في المعرفة بين احدى الشخصيات وغالبا ما تمحى المسافة بينهما ويستعمل في هذا السرد ضمير المتكلم (انا) كما جاء ذلك في بوهيميا الخراب "شعرت اني بحاجة الى التبول على العالم، لم اجد مكانا اتبول فيه باستثناء انعطافه صغيرة، وبدأت برسم تماثيل ووجوه، منها ما هو شبيه بشوقي ومنها ما هو مقارب لحسين "[٣٩]

وهذه الذاتية في التصوير قد تضفي على الصياغة السردية قدرا من الشاعرية المتدفقة لأنه يلتزم بمنظور داخلي ينطلق من وعي الشخصية التي يتقمصها فيصبح أقرب الى رواية تيار الشعور.

الراوي المشارك المتعدد: في هذا النمط لا نجد شخصية واحدة من شخصيات العمل القصصي تقوم بدور الراوي وانما هناك مجموعة من الشخصيات الروائية التي تروي الحدث بصيغة متعارضة ورؤية مخالفة وقد تشترك الشخصيات الروائية في تكملة مسيرة الحدث هذا ما وجد في رواية سابع أيام الخلق فقد كان الحديث يدور على لسان (الراوي وسيد نور ومطلق) "تلك الليلة حلم (مطلق) ب (السيد نور). لم يره رؤية العيان فالدموع التي ملأت مقلتيه منعته عن رؤية أي شيء، انما سمع صوته يأتيه من كل مكان

_ما الذي يبكيك يا مطلق؟

فتساءل مطلق وهو يكاد يغص بدموعه:

_اتسالني بعد كل هذا البلاء عما يبكيني؟

فأجابه (السيد نور) بنبرة اشفاق:

_وفر دموعك ليوم لن تسعفك فيه دموع الناس اجمعين

فصاح مطلق مصعوقا:

_افي انتظاري يا مولاي احزان أكثر مرارة من هذه الاحزان؟

فقرعه (السيد نور) بقوله:

انسيت كيف تركت الشيطان الطمع يوسوس اليك؟ منذ ذلك اليوم كتبت على نفسك وعلى ذريتك من بعدك الشقاء والنصب.

فاعتذر (مطلق) وهو يشرق بدموعه من جديد:

_لن يقر لي قرار الا بعدما اكفر عن خطيئتي تلك، وقد بدأت ذلك بالزواج بأرملة لا معيل لها في هذه الدنيا سواي ....

قال الراوي: وكان ذلك انسب قرار يتخذه (مطلق) في حياته فقد كان من نجا من الوباء في أمس الحاجة الى المساعدة؛ فعلى الرغم من ان الطاعون كان قد رحل، لكنه خلف ورائه القحط؛ فاغلب الفلاحين كانوا قد ماتوا فبقيت الحقول في ذلك الموسم دون حصاد "[٤٠].

"فتمكن الكاتب من نسج خيوط الرواية خصوصا التفاصيل الكاملة للشخصيات وهي تسير نحو مصائرها "[٤١]

فهي رواية جمع فيها بين الراوي العليم والراوي المشارك معا.

فالنص يتم بعرض الحوار من خلال الراوي والشخصية وكلاهما يقدمان الاحداث بشكل متداخل او مشارك فتارة تروي الاحداث عن طريق الرواي وبصيغة ضمير الغائب وتارة أخرى تقوم الشخصية بقص الاحداث بوصفها مجسدة للعمل الروائي ومشاركة في الحدث القصصي عبر توظيف ضمير المتكلم ويلجأ الراوي الى هذه التقنية لغرض إضفاء صفة الصدق الفني على الحدث وايهام القارئ بواقعية الاحداث من خلال توظيف تقنية الراوي المشارك الذي تهيمن عليه الحوارات المتبادلة بين شخصيات الرواية من جهة ومن جهة أخرى يتولى الراوي بعرض الاحداث الأخرى من خلال الراوي العليم .

"عندما يقوم الراوي بتقديم غيره من الشخصيات ،وهو يشرك في معرض تقديمها ،انطباعاته ،وآراءه فيها فانه بالضرورة سيقدمها حسب موقفه منها ،في احدى صورتين :فأما ان يقدم صورة ايجابيه ان كان موقفها منها وديا ،او سلبيا ان كان يعاديها لسبب من الأسباب "[٤٢] ومما يمكن التعبير فيه عن الراوي المشارك في الروايات العراقية "ان الراوي المشارك في الرواية العراقية ،لم يقدم نفسه ،اخباريا ،غير مرات قليلة ،اما النتيجة الأخرى فهي اننا لم نر الراوي المشارك قد افاد من اشراكه مشاعره ،ومواقفه ،في تقديمه شخصياته ،افادة ظهرت في الطريقة الفنية المتبعة ،في التقديم بوضوح [٤٣]"

الراوي الذاتي:

يكون فيه الراوي او السارد احد شخصيات الرواية ،ويكون هذا النوع بواسطة تتابع الكلام من قبل شخصية الراوي الداخلية، او الشخصية بصورة مباشرة او غير مباشرة او بواسطة الحوار القائم بين الشخصيات، او بواسطة استخدام تقنية التذكر للأحداث او استرجاعها، فقد يستحضر الراوي تلك الاحداث ويروي فيها الوقائع التي حدثت والاحلام والكلام ،او يحاور السارد نفسه وذاته ،اوقد يكون الخطاب والحوار مع النفس في زمن الحكاية ،ويتكون السرد داخل ذات (الشخصية)ويسمى هذا بتيار الوعي، فيتدخل اللاوعي والدوافع النفسية في التعبير عن الكلام واصداره ،وقد يكون المسرود من قبل السارد الذاتي عن طريق الهذيان او في النوم والاحلام و بعض حالات الهلوسة، وفقدان الوعي ،وقد تحيا هذه الشخصية في السرد بين شخصيات الرواية وتجوب بين فظاءتها الأخرى وتقيم اتصالا مباشرا دون أي وسيط مع القارئ [٤٤] وهذا ما وجد في رواية قسمت عندما اخذت تجوب بأفكارها وما سيحصل لها ولأبنائها بعد الخمسين عام القادمة "قضت قسمت يومين عصيبين تطاردهما فيهما مشاهد الخربة المسكونة وكلمات ـ بركه ـ وخيالات لنساء طويلات ونحيلات يتلفعن بعباءات سوداء مثل غربان ،لم يكن يخفنها بقدر ما كن يجذبنها اليهن ،بفضولها الساذج واسرارها التي لم تكن اسرارا لأنها خاصة ومثيرة بل لكونها عصية على التعبير

والتفسير ليس الا ،وبكل العوالق التي تحتشد في صدرها الفتي ،صدر امرأة شابة جاهلة واعجمية اللسان لا تكاد توفق للتعبير عن نفسها كما تشتهي ،صدرها الذي لا يوجد فيه ثقب واحد لتنز منه المعرفة بينما تختنق فيه عوالم من الحيرة والغشاوة والالام المبرحة لروحها المتحرجة من الحياة حيث هي ترمح بين نقيضين فتقبل وتدبر عليها دون سابق ادراك او ادنى وعي"[٤٥] فنلحظ ان الروائية قد استخدمت الراوي الذاتي في التعبير عما يجول في نفسية قسمت وما تعاني من اضطرابات وتأوهات عاشتها وتخيلتها .

"وحين يكون السرد بضمير المتكلم ويكون الراوي واحد من الشخصيات الفاعلة فيتسم النص المسرود بالحميمية ويعمل على ذكر التطورات لباطن النفس وما له صلة با سرارها التي تحدد طبيعة ممارساتها "[٤٦] فالسرد الذاتي ينهض به كلام الشخصية في زمن الحكاية ،وبدوافع اللاشعور وفقدان الوعي فيتم نقل المضمون الى المتلقي مباشرة وبدقة وبلا عناء ،حيث ينفتح السرد على عوالم داخلية نفسية للشخصية ليكشف طبيعة الصراع بين المكان واغرائه وبين الرغبة الجنسية والاستمتاع وبين الواجب الأخلاقي والاذعان لأوامر الشهوة القوية وهذا الصراع يختزل البنية السردية والاجتماعية في اللاوعي [٤٧] ونرى هذا في رواية بوهيميا الخراب "مع الوقت اخذت اشعر بالعلاقات السرية التي تربط العاملات مع حسنين وعبد العال وعبد المتعالي وعبد المعطي وفيومي وسيد زيان والسيد وزة ومحسن ،وكان هذا الأخير شخصا رهيبا ،له سلاح أطول من ذراع ماكنة لف الاغطية وهو يدليه في البنطلون جانبا ،عرفت ان عبد المعطي ضاجع كل العاملات المتزوجات وغير المتزوجات .

في الجو المشحون بالكتل الباردة كانت ام عباس تلاحقني أينما ذهبت، لم تكن جميلة ولا الاخريات، عندما دخلت غرفة تبديل الملابس في احدى المرات فوجئت بها هناك، تقدمت نحوي والتصقت بي، وقالت بسرعة وهي تلهث الان، لم أستطع الفكاك ..."[٤٨] فنلحظ في هذا المقطع وفي كثير من مقاطع الرواية قد تحدث عن الجنس بوضعيات مختلفة وعبر عنها، شارحا ايها بطلاقة وبأسمائها الصريحة التي تلفظها بأريحية وكأنه يحاور نفسه دون خشية او خجل او وجل فما عايشه في واقعه المملوء بتلك الخزعبلات التي رافقته منذ بداية الرواية حتى نهايتها كشفت عن عوالمه النفسية الداخلية.

وقد يقيم السرد الذاتي علاقة متداخلة مع ضمير الكاتب الحي ،الذي يساند بالكلام عن كل فجيعة اجتماعية من خلال اخذ والتقاط الصور، صور الخراب وتدني وانحدار وتهاوي القيم والأخلاق فقد يستدين الراوي لذلك بعض من غرائبية الواقع لتخللها في روايته اذ نلمس ذلك في - بوهيميا الخراب " كل شيء كان يجري ضمن المبنى المجهول ،كل شيء قائم على الخراب والتفاهات والاحلام والرؤى الشيطانية .عالم يتجذر فيه الشيطان وعندما نقول أيها السادة أوقفوا الحرب لان الشيطان هو من يحركها ،يقولون لك أيها الخنزير وتكون خائنا ويكون اهلك كلهم خونة وتؤخذ وتعذب بالكيبلات والاسواط وتقلع اظافرك ولا تعود الى المنزل الا بقيمومة سماوية او معجزة ،لم نك نعرف كيف سينتهي كل هذا ومتى وأين وكيف "[٤٩] وفي هذا النوع، يحاول الكاتب مخاطبة القارئ مباشرة ،ويتيح للكاتب أيضا ان يسبح في هذه الشخصية الروائية من داخلها ،أي ان يتلبس انفعالاتها ويتكلم عنها مباشرة، كأنها علاقة شخصية مع الذاكرة نفسها ،أي انه استحضار للذات الروائية لتصبح ذاتا فعلية ، ويضيف أنطوان حول مميزات الراوي الذاتي "بانه الصوت الذاتي الذي يتيح لي اقصى قدر من الحميمية وحتى التمعن مع الشخصية ككاتب ،وهو مصدر لذة وعذاب في الوقت ذاته ،الرواية كفضاء فني تسمح لي ان اتقمص ذوات أخرى وان أعيش حيوات أخرى ،كما ان الصوت الذاتي يسمح بالتعمق في نفسية الشخصية وابعادها الى درجة قد لا ينجح في إنجازها الراوي العليم فالصوت الذاتي يترجم الألم الشخصي ويوصله الى النص بأمانة "[٥٠] ويرى الكاتب السوداني حمور

زيادة "اننا نعيش في زمن الراوي الذاتي ،الذي يعرف باسم الراوي الأول ،اغلب الكتاب لاسيما الشباب ،يكتبون الرواية بصوت الانا ،وهذا يعطي كما يبدو مساحة من الحكم على الأشياء ،كل الأشياء وعرض أعماق الشخصية ،كما انه عند بعضهم يعطي مساحة لطرح رؤى خاصة بهم عن الحياة "[٥١] فقد عبر صلاح صلاح في رواية - بوهيميا الخراب - عن الراوي الذاتي حيث اخذ يعبر عن اختلاجات نفسه وما حدث له حين حلم "حلمت بصاحبي ضابط المخابرات وهو يقول لي تقدم الي وسوف امنحك ما لم تحلم به ،لكني كنت ارتجف وقشعريرة غريبة تضرب جسمي كله ،وفيما الصوت يتكلم واصابع صديقي تخرج من الضوء الساطع ،تخرج ام زوجتي وترميني من علو شاهق ومن العلو الشائه كان هناك ملاك حينما اقترب منه خرجت من بطنه الاف الافاعي والحيات وبيوض التماسيح وهي تفقس على وجهي وفي داخلي فهرعت الى نهر قريب وحينما اردت الشرب قالت لي فتاة هي اخت صديقي ان الماء مر والنهر جاف والجفاف غريب والعين التي تغذي هذا الملكوت قائمة في مكان اخر عليك ان تفتش عنها .

في تلك اللحظة المتشاكلة. تحولت الى قرد وصرت اقفز ما بين الأشجار واتغذى على بيوض الأسماك وضروق العصافير واللحم المر ولم اعرف هذا اللحم لكن شخصا ظهر فجأة قربي قال إنك تأكل لحم الخنزير وان الله يرسل لك بعد قليل رسالة سوف تشاهدها في المطبخ قرب البراد.

نهضت من النوم وبصقت الى جانبي الايسر ثم ذهبت "[٥٢] حيث عمل على استحضار ذات الروائي وما يحس وما حصل له فهو يعبر عن ذلك عن طريق احلامه البائسة المريرة التي يشاهد فيها كل ما هو سيء، حاول الراوي الذاتي اظهارها للقارئ مباشرة دون وساطة بينهم.

الهوامش:

[١] عبد الملك اشبهون، الحساسية الجديدة في الرواية العربية "روايات أدوار الخرائط انموذجا "، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر بيروت، ط١ ٢٠١٠، ص١١

٢وسام حسين العبيدي، صورة المجنون في المتخيل العربي منذ العصر الجاهلي حتى القرن الخامس الهجري، ط١، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الرولفد الثقافية ،٢٠١٦م، ص١٧

٣نادر كاظم، تمثيلات الاخر صور السود في المتخيل العربي الوسيط، ط١ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،٢٠٠٤، ص٢٠

٤امنة بلعلي، المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل الى المختلف، ط ٢، دار الامل للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠ص٥٨

٥ينظر تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ،امنة يوسف ،دار الفارس للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط٢، ٢٠١٥ ،ص٣٨

٦زهير ينيني، بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان (مقاربة بنيوية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الادب الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة ،٢٠٠٧_٢٠٠٨، ص٢٣٣

٧بنية السرد في النص الصوفي :ناهضة ستار ، ،دمشق ،اتحاد الكتاب العرب ،ط١ ،٢٠٠٣م،ص٦٤

٨المرجع نفسه ص٢٣٣

٩ينظر المتخيل السردي عند كامل كيلاني "مدينة النحاس وقصص أخرى انموذجا" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص ادب عربي حديث، من اعداد امجوج حنان، دلايلية بشرى ،٢٠١٨، ص١٧

١٠نحو رواية جديدة ـ ألان روب غرييه ـ ت ر مصطفى إبراهيم مصطفى ـ تح لويس عوص دار المعارف مصر د ط د ت ص١١
١١الراوي والنص القصصي ـ عبد الرحيم الكردي ـ دار النشر للجامعات القاهرة مصر ١٩٩٦ ص ١٧
١٢ابن منضور، لسان العرب المجلد السادس، دار صادر بيروت _لبنان، ط١ ٢٠٠٠، ص٤٧١
١٣جبور عبد النور، المعجم الادبي، دار الملايين ط١ ،١٩٧٩، ص١٢٠
١٤احمد درويش، تقنيات الفن القصصي عبر الرواي والحاكي، الشركة المصرية للنشر، ط١ ،١٩٩٧م، ص٤
١٥محمد نجيب العمامي، في السرد العربي، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، ط١،٢٠٠١، ص ١٣
١٦د.طه وادي، الرواية ا لسياسية، دار النشر للجامعات، ط١، ١٩٩٦، ص١٤٥
١٧ ينظر انجيل بطرس _دراسات في الرواية العربية ١٩٨٧ص٩٠
١٨المصدر نفسه ص٩٥
١٩لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية
٢٠إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١ ،٢٠١٠م ص ٨١
٢١ولغ غانغ كايزر: من يحكي الرواية ؟،تر: محمد اسويرتي، ص١١٦
٢٢د، امنة يوسف، مقتنيات السرد في النظرية والتطبيق ،٢٠١٥، ص٥١
٢٣النقد الروائي ...مفاهيم ومصطلحات ملتبسة، بين ضمائر الانا والغائب والمخاطب، الأربعاء _١٧ شوال ه _١٨مايو ٢٠٢٢ مرقم العدد ١٥٨٧٧ فاضل ثامر، مجلة الشرق الأوسط
٢٤بوهيميا الخراب ص٢٤
٢٥اللغة في رواية بوهيما الحرب للكاتب، عصام عباس امين
٢٦ بوهيميا الخراب ١٥٩
٢٧ الراوي والشخصية في ثلاثية أحلام مستغانمي "ذاكرة الجسد، فوضى الحواس، عابر سبيل "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه(لمد)في الادب العربي، تخصص: الراوية المغاربية والقد الجديد، اعداد الطالبة اخضري نجاة، ص٥٣
٢٨رواية قسمت ص ١٤
٢٩سابع أيام الخلق ص١٢
٣٠سابع أيام الخلق ١٦٩:
٣١رواية سابع أيام الخلق ص١٥_١٦
٣٢يمنى العيد، الراوي الموقع والشكل، ص٦٩.
٣٣حميد الحمداني بنية النص السردي من منظورا النقد الادبي ص ٤٩
٣٤رواية سابع أيام الخلق ص١٥
٣٥بوهيميا الخراب، ص١٢
٣٦الراوي والنص القصصي، د. عبد الرحيم الكردي /مكتبة الآداب، ميدان الاوبرا القاهرة ص٧٩
٣٧مجلة الجسرة الثقافية، الراوي النمط والوظيفة، د.طه وادي
٣٨رواية بوهيميا الخراب ص٧٧
٣٩بوهيميا الخراب، ص٤٠
٤٠رواية سابع أيام الخلق ص٢٠٧ _٢٠٨
٤١الشخصية في روايات تحسين كرمياني، حامد صالح جاسم، ص٤٣٤
٤٢ تقديم الشخصية في الرواية العراقية، دراسة فنية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، الطالب اثير عادل شواي ،٢٠٠٥م، ص٨٧
٤٣ص١٠١
٤٤ينظر في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، د عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠) الكويت د ط،١٩٩٨ ص٣٩-٤٠-٤١-٤٢، وينظر المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم، محمد بربري، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣، ص٩٢-٩٤
٤٥قسمت ٢٩١

٤٦ينظر: في نظرية الرواية ص١٨٥-١٨٧
٤٧ينظر جماليات النص الادبي، دراسات في البنية والدلالة د. مسلم حسب حسين، دار السياب لندن، ط١ ،٢٠٠٧ص٢٦١
٤٨بوهيميا الخراب ص١٨٢
٤٩بوهيميا الخراب ص١٩٤
٥٠انترنيت \عن اهم تقنيات كتابة الرواية وسر الاحتفاظ بالقارئ، أرشيف ادباء وشعراء ومطبوعات.
٥١عن اهم تقنيات كتابة الرواية وسر الاحتفاظ بالقارئ، أرشيف ادباء وشعراء ومطبوعات /انترنيت f.aspx<https://www.startimes.com
٥٢رواية بوهيميا الخراب ص١٧٨-١٧٩

المصادر والمراجع:

- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني
- انترنيت \عن اهم تقنيات كتابة الرواية وسر الاحتفاظ بالقارئ، أرشيف ادباء وشعراء ومطبوعات.
- انجيل بطرس _دراسات في الرواية العربية ١٩٨٧.
- بنية السرد في النص الصوفي :ناهضة ستار ، ،دمشق ،اتحاد الكتاب العرب ،ط١ ،٢٠٠٣م،ص٦٤
- بنية النص الروائي :إبراهيم خليل، ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١ ،٢٠١٠م ص ٨١
- بنية النص السردي من منظورا النقد الادبي :حميد الحمداني.
- تقديم الشخصية في الرواية العراقية، دراسة فنية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، الطالب اثير عادل شواي ،٢٠٠٥م.
- تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ،امنة يوسف ،دار الفارس للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط٢، ٢٠١٥
- تقنيات الفن القصصي عبر الرواي والحاكي :احمد درويش، ، الشركة المصرية للنشر، ط١ ،١٩٩٧م.
- تمثيلات الاخر صور السود في المتخيل العربي الوسيط :نادر كاظم، ، ط١ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،٢٠٠٤.
- جماليات النص الادبي، دراسات في البنية والدلالة د. مسلم حسب حسين، دار السياب لندن، ط١ ،٢٠٠٧
- الحساسية الجديدة في الرواية العربية "روايات أدوار الخرائط انموذجا "،عبد الملك اشبهون، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر بيروت، ط١ ٢٠١٠.
- الراوي الموقع والشكل: يمنى العيد.
- الراوي والشخصية في ثلاثية أحلام مستغانمي "ذاكرة الجسد، فوضى الحواس، عابر سبيل "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه(لمد)في الادب العربي، تخصص: الراوية المغاربية والقد الجديد، اعداد الطالبة اخضري نجاة، .
- الراوي والنص القصصي - عبد الرحيم الكردي - دار النشر للجامعات القاهرة مصر ١٩٩٦ .
- الراوي والنص القصصي، د. عبد الرحيم الكردي /مكتبة الآداب، ميدان الاوبرا القاهرة .
- الرواية ا لسياسية: د.طه وادي، ، دار النشر للجامعات، ط١، ١٩٩٦.
- زهير ينيني، بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان (مقاربة بنيوية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الادب الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة ،٢٠٠٧_٢٠٠٨.
- الشخصية في روايات تحسين كرمياني، حامد صالح جاسم.
- صورة المجنون في المتخيل العربي منذ العصر الجاهلي حتى القرن الخامس الهجري :وسام حسين العبيدي ، ط١، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الرولفد الثقافية ،٢٠١٦م
- عن اهم تقنيات كتابة الرواية وسر الاحتفاظ بالقارئ، أرشيف ادباء وشعراء ومطبوعات /انترنيت f.aspx<https://www.startimes.com
- في السرد العربي: محمد نجيب العمامي، ، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، ط١،٢٠٠١<
- في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، د عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠) الكويت د ط،١٩٩٨ ص٣٩-٤٠-٤١-٤٢، وينظر المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم، محمد بربري، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣
- لسان العرب: ابن منضور، المجلد السادس، دار صادر بيروت _لبنان، ط١ ٢٠٠٠، ص٤٧١
- اللغة في رواية بوهيما الحرب للكاتب، عصام عباس امين
- المتخيل السردي عند كامل كيلاني "مدينة النحاس وقصص أخرى انموذجا" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص ادب عربي حديث، من اعداد امجوج حنان، دلايلية بشرى ،٢٠١٨، ص١٧

- المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل الى المختلف: امنة بلعلي، ، ط ٢، دار الامل للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠.
- مجلة الجسرة الثقافية، الراوي النمط والوظيفة، د.طه وادي
- المعجم الادبي :جبور عبد النور، ، دار الملايين ط١ ،١٩٧٩.
- مقتنيات السرد في النظرية والتطبيق: د، امنة يوسف، ،٢٠١٥.
- من يحكي الرواية :ولغ غانغ كايزر: ؟،تر: محمد اسويرتي.
- نحو رواية جديدة ـ ألان روب غرييه ـ ت ر مصطفى إبراهيم مصطفى ـ تح لويس عوص دار المعارف مصر د ط د ت .
- النقد الروائي ...مفاهيم ومصطلحات ملتبسة، بين ضمائر الانا والغائب والمخاطب، الأربعاء _١٧ شوال ه _١٨مايو ٢٠٢٢ مرقم العدد ١٥٨٧٧ فاضل ثامر، مجلة الشرق الأوسط